بوتين وروحاني ناقشا الوضع السوري في اتصال هاتفي بينهما

لغز مصير الأسد .. هل وافقت روسيا وإيران على إزاحته ؟!

■ كيري رفض اعتبار مستقبل بشار «خطأ أحمر» وأكد أن تصريحات المعلم «محاولة واضحة لتعطيل العملية السياسية»

■ واشنطن طالبت الرئيس الروسي بأن «ينظر كيف يتصرف الأسد مع شعبه»؟

لقاء سابق بين الرئيسين فلاديمير بوتين وحسن روحاني

جون كيري ووليد المعلم

■ المعارضة : وليد المعلم تخطى كل القرارات الدولية الداعية لانتخابات رئاسية وهيئة حكم انتقالية

موسكو - تدمر - «وكالات» : أعلن الكرملين أمس أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الإيراني حسن روحاني، اتفقا في اتصال هاتفي على تعزيز الاتصالات الثنائية على مستويات عدة.

وقال الكرملين في بيان، إن الرئيسين بحثا الصراع في سوريا، وتبادلا وجهات النظر بشأن القضايا التي تتصدر الأجندة الروسية والإيرانية ، وتشير بعض المصادر إلى أن مصير رئيس النظام السوري بشار الأسد كان من بين الموضوعات التي شملها الاتصال .

وقد تجدد الحديث مرة أخرى عن مصير الأسد ، والذي كان وزير خارجية النظام وليد المعلم قد وصفه بأنه «خط أحمر» وهو «ملك الشعب السوري»، وقال إن وفده الذاهب إلى جنيف «لن يحاور» أحداً يبحث في «مقام الرئاسة» في سوريا.

وتشير الأخبار إلى أن «الخط الأحمر» الذي وصف فيه المعلم قضية «مقام الرئاسة» ورد في وقت سابق، أكثر من مرة، في تصريحات له عن مصير النظام السوري.

لكن التضارب بين التصريحات الرسمية حول مصير الأسد، جسمه وزير الخارجية الأميركي جون كيري، في معرض تعليقه على تصريح المعلم عندما قال إنها «محاولة واضحة لتعطيل العملية السياسية»، وطالب الرئيس الروسي بأن «ينظر كيف يتصرف بشار الأسد».

وأضاف كيري متّهماً رئيس النظام السوري بالتعطيل المتعمّد، ومؤكداً موافقة الروس والإيرانيين على طرح بند مصير الأسد في المفاوضات، بأنه أرسل «وزير خارجيته كي يخرّب ما وافق عليه الرئيس بوتين والإيرانيون».

فيما لم ترد إيران على تصريح كيري، لكن نُقل عن أمير عبد اللهيان، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية، أمس الأحد، أن بلاده ستواصل «دعم سوريا في مكافحة الإرهاب» وكذلك دعمها «لإيجاد تسوية سياسية للأزمة وصون وحدة الأراضي السورية» ، دون أي إشارة إلى ما قاله وزير الخارجية الأميركي حول تفاهمات مع الروس والإيرانيين عن مرحلة انتقالية في سوريا.

وكذلك روسيا التزمت الصمت ولم توضح ما هي الأشياء التي وافقت عليها هي وإيران، وتحدث عنها كيري مؤكداً سعي الأسد لـ«تخريبها».

إلى ذلك فإن «التضارب» المشار إليه في قضية «مصير الأسد» يعززه المبعوث الأممي دي ميستورا، فقد سبق وتحدث منذ أيام عن موعد لانتخابات رئاسية في سوريا وسواء من ملفات تتعلق بتغير الوضع السياسي في البلاد.

لكن الرد على المبعوث الأممي لم يأت من موسكو ولا من طهران، بل من دمشق، التي «غرّدت» وحيدة في انتقادها دي ميستورا، ما دفع ببعض المعلقين السياسيين والشخصيات السياسية البارزة، إلى تأكيد ما أشار إليه كيري بأن تفاهماً ما قد حدث مع الروس والإيرانيين حول «العملية الانتقالية» في سوريا، وهو الأمر الذي أكده منذر ماخوس، المتحدث باسم الهيئة العليا للتفاوض.

فقد قال ماخوس في حديث لجريدة «الشرق الأوسط» اللندنية، إن وزير خارجية الأسد «تخطى ورفض كل القرارات الدولية التي نصّت على إجراء انتخابات رئاسية وتشكيل هيئة حكم انتقالية».

في تأكيد منه يُلاقي به ما قاله وزير الخارجية الأميركي في معرض تعليقه على زعم المعلم بأن «وثائق» الأمم المتحدة لا تشير إلى «بحث في مقام الرئاسة» السورية.

إلا أن تصريح وزير الخارجية الأميركي الخاص بـ«الهدنة» في سوريا، قد يكون كشف بعضاً من أسباب موقف المعلّم الذي اعتبرته المعارضة السورية على لسان منذر ماخوس بأنه «يتخطى القرارات الدولية التي نصت على إجراء انتخابات رئاسية وتشكيل هيئة حكم انتقالي». وذلك في تحذير وزير الخارجية الأميركي لدمشق وحلفائها من «استغلال الهدنة لتحقيق أهدافهم» في سوريا.

فقد عبّر هذا التحذير عن رأي الإدارة الأميركية بأن «تملص» الأسد من الاتفاقات الدولية المتعلقة بإجراء انتخابات رئاسية وتشكيل هيئة حكم انتقالي، مردّه «استغلال» الهدنة، وذلك للضغط على جميع أطراف العملية السياسية و«ابتزازها» عبر التلويح بأن الهدنة «ثمرة» يمكن أن تسقط في حال «البحث في مقام الرئاسة» بتعبير المعلم في نبرة واثقة أكثر من أي وقت مضى.

وبناء على ذلك «الاستغلال» الذي وصف به كيري سلوك دمشق وحلفائها، فإنه يوضح موقف إدارته أكثر من هذه القضية، ويكشف موقفها «الصلب» إزاء، محذرا الأسد وحلفاءه من اختبار صبر بلاده: «إذا اعتقد النظام وحلفاؤه أنهم قادرون على اختبار صبرنا أو التصرف بطريقة تطرح تساؤلات حول تعهداته، من دون أن يترك ذلك عواقب وخيمة، فإنهم واهمون».

■ «داعش» دخل وخرج من تدمر بتنسيق مسبق مع قوات النظام

هكذا يبدو أن الهدنة التي قدّمها الروس والإيرانيون «هدية» للعالم الخارجي، هي مفتاح حل لغز مصير الأسد، و«استقوى» بها المعلم، فانقلب ونظامه على تفاهمات حلفائه. إلا أن الرد الأميركي لم يتأخر لحظة واحدة، وأسرع كيري للإفصاح عن موقف بلاده المحذّر بـ«عواقب وخيمة» في حال أقدم الأسد وحلفاؤه على «اختبار صبر» بلاده بالالتفاف على «التعهدات» واستخدام «الهدنة» لتحقيق «أهداف» تتعارض مع «التفاهمات» ما بين بلاده والروس والإيرانيين، والتي تقضي بإجراء انتخابات رئاسية وهيئة حكم انتقالي، وكما أكدت المعارضة السورية على لسان الناطق باسم الهيئة العليا للتفاوض منذر ماخوس الذي قطع بأن الانتخابات والهيئة الانتقالية هي «قرارات دولية».

أكد رئيس وفد المعارضة السورية للتفاوض، أسعد عوض الزعبي، أن انسحاب تنظيم «داعش» من مدينة تدمر تم بالتنسيق مع النظام تماماً كما دخلها التنظيم من قبل. وقال الزعبي إن «داعش» انسحب ليمنح النظام ورقة ضغط في المفاوضات السياسية، متوقعاً أن ينسحب من دير الزور بالطريقة ذاتها.

من جهته، اعتبر النظام تقدمه هذا انتصاراً على «داعش» وضربة للتنظيم. فيما اتهم البعض أنها ليست سوى عملية إعادة تسلم وتسليم. فقد اتهمت أكثر من جهة نظام الأسد بتسليم تدمر إلى «داعش» تسليم اليد.

بدورهم، قال محللون إنها تعد بالفعل ضربة للتنظيم لأنها جاءت بعد أشهر من طرد الأخير من مدينة الرمادي العراقية، وفقدانه السيطرة على مناطق أخرى في سوريا والعراق.

لكن آخرين يؤكدون أن النظام وروسيا يحاولان نيل شهادة حسن سلوك من المجتمع الدولي بالسيطرة على تدمر والحفاظ على الأماكن الأثرية وطرد «داعش» منها. وهو ما بدا واضحاً من تصريحات الأسد وبوتين، خلال تبادل التهاني باستعادة السيطرة على المدينة، بأن النظام وحلفائه هما القوة الوحيدة القادرة على مكافحة الإرهاب.

وكانت قوات الأسد قد أعلنت استعادتها السيطرة على تدمر بعد طرد وانسحاب عناصر «داعش» الذين استولوا على المدينة الأثرية الواقعة وسط سوريا منذ العشرين من مايو العام الماضي.

حيث ارتفعت وتيرة القتال منذ نحو 3 أسابيع بين قوات النظام والميليشيات المتحالفة معها بدعم من الطيران الروسي من جهة وعناصر «داعش» من جهة أخرى، وتمكنت قوات الأسد من السيطرة على كامل مدينة تدمر، بما في ذلك المدينة الأثرية والسكنية.

وعقب معارك عنيفة طيلة الليلة الفائتة، أكملت عناصر «داعش» انسحابها باتجاه السخنة والبعض الآخر باتجاه الرقة ودير الزور، وهي معاقلهم الرئيسة شمال وشرق سوريا.

فيما تعمل وحدات الهندسة في جيش النظام على تفكيك عشرات الألغام والعبوات الناسفة داخل المدينة الأثرية التي تحتوي على كنوز دمر التنظيم جزءاً منها، متجاهلاً إدراجها على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

القوى السياسية تطالبه بتقديم تشكيل وزاري جديد قادر على محاربة الفساد

العراق : البرلمان يمهل العبادي حتى الخميس لإجراء إصلاحات

بغداد - «رويترز» : أعلن التلفزيون الحكومي إن البرلمان العراقي أعطى رئيس الوزراء، حيدر العبادي، مهلة حتى بعد غد الخميس ، لتقديم التشكيل الوزاري الجديد الذي يهدف إلى محاربة الفساد.

وقال الشريط الإخباري على التلفزيون في خبر منسوب لمراسله، إن الخميس هو «الموعد النهائي» أمام رئيس الوزراء ، الذي قال قبل أكثر من 6 أسابيع إنه سيعدل التشكيل الوزاري ، ويأتي بتكنوقراط غير منتمين لأحزاب سياسية.

وقالت مصادر لقناة «الحدث» إنه خلال الجلسة حصلت مشادة كلامية حصلت بين أعضاء كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري ، ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري، وأشارت المصادر إلى أن الصدريين اعترضوا بشدة على بيان رؤساء الكتل وانسحبوا من الجلسة احتجاجا على ما اعتبروه ترسيخاً للمحاصصة السياسية ، في حين تجدد خروج تظاهرات حاشدة في بغداد وأغلب المحافظات الجنوبية لتأييد دخول رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر إلى المنطقة الخضراء.

وكثف الصدر الضغوط على العبادي، أمس الأول الأحد، عندما بدأ اعتصاماً داخل المنطقة الخضراء شديدة التحصين، والتي تضم السفارات الأجنبية والمكاتب الحكومية بعد أن بدأ أنصاره اعتصاماً عند بوابات المنطقة قبل أكثر من أسبوع.

ويعترض ساسة آخرون على خطة العبادي لإضعاف شبكات المحسوبية السياسية التي تحافظ على ثرواتهم ونفوذهم.

حيدر العبادي

لجنة الترتيبات الأمنية تعمل على تنفيذ مهمتها بحرفية ومسؤولية تجنباً لسفك الدماء

ليبيا : إغلاق مطار طرابلس بوجه السراج مجدداً

طرابلس - «وكالات» : أفاد مسؤول ليبي أن طائرة رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج لم تغادر تونس حتى الآن باتجاه طرابلس، بسبب إغلاق المجال الجوي، رداً على التهديدات من حكومة طرابلس غير المعترف بها.

وأشار المسؤول إلى أنه لا أحد يرغب في أن يسبب دخول الرئيس السراج إلى طرابلس ، المزيد من الفوضى أو سفك دماء الليبيين.

وأوضح المسؤول أن لجنة الترتيبات الأمنية تعمل على تنفيذ مهمتها بحرفية ومسؤولية، وأن عقيدتها تتركز في سلامة المواطن أولاً، ثم تمكين المجلس الرئاسي من مباشرة مسؤوليته تجاه الوطن.

واعتبر المسؤول الليبي أنه عندما تنتهي اللجنة من ترتيباتها فإن المجلس سيدخل طرابلس بيد ممدودة وقلب مفتوح إلى أهله، ويعمل معهم لأجل طي صفحة الماضي والبدء في صفحة جديدة.

ونفى المسؤول الليبي الأنباء التي ترددت عن استقالة السراج جملة وتفصيلاً.

وتأتي هذه التصريحات في وقت هدد فيه يوزعكوك وزير الخارجية في حكومة طرابلس ، باستخدام قوة السلاح لو لزم الأمر ، لمنع حكومة السراج من دخول العاصمة الليبية.

وكانت حركة الملاحة الجوية في مطار معيتيقة شرق طرابلس قد علقت رحلاتها أمس الأول الأحد، وفق ما أعلنت شركتا طيران وقائد طائرة، وذلك «لأسباب أمنية».

وقالت شركة «الخطوط الجوية الليبية» الحكومية على صحفتها في موقع فيسبوك: «نحيطكم علماً بأنه تم تعليق الرحلات التابعة لنا كافة اليوم... وذلك لأسباب تتعلق بالمراقبة الجوية».

مقتل 12 في تحطم مروحية عسكرية جنوب الجزائر

المروحية التي تحطمت جنوب الجزائر

الجزائر - «وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية مقتل 12 جندياً وإصابة اثنين آخرين في تحطم مروحية هليكوبتر عسكرية خلال مهمة استطلاعية جنوبي البلاد.

وقالت الوزارة في بيان لها إن «عطلاً تقنياً وراء تحطم طائرة هليكوبتر الأحد قرب رقان في منطقة أدرار».

وأمر نائب وزير الدفاع الجزائري بفتح تحقيق لمعرفة ملابسات الحادث.

ولم يوضح بيان وزارة الدفاع سبب المهمة الاستطلاعية في تلك المنطقة.

وينشط تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، وبعض الجماعات الصغيرة المنتمية لتنظيم «الدولة الإسلامية» في مناطق نائية من البلاد، ومن بينها غابات سيدي علي بوناب، التي كانت معقلاً للمسلحين في التسعينيات.

وكانت طائرة عسكرية جزائرية قد تحطمت في فبراير 2014 مما أسفر عن مقتل 77 شخصاً.

وفي أكتوبر / من العام ذاته، تحطمت مروحية خلال تدريبات عسكرية مما أدى إلى مقتل قائدها ومساعده.

إسرائيل تصف البرازيل بأنها «قزم دبلوماسي» ثم تتراجع

الأراضي المحتلة - "وكالات" : أعادت إسرائيل تكليف مرشحها لشغل منصب سفيرها لدى البرازيل، والذي رفضته برازيليا، في ما يبدو بسبب أنه زعيم استيطاني سابق.

وسيتولى المرشح، داني دايان، منصب القنصل العام لإسرائيل في نيويورك، لتنتهي بذلك أزمة دبلوماسية استمرت سبعة أشهر.

وفي وقت سابق، قالت إسرائيل إنها لن تتراجع عن ترشيح دايان.

وأثار تعيين دايان حالة من الغضب في صفوف جماعات يسارية في البرازيل. وشنت هذه الجماعات حملة لحشد الدعم انتهت برفض الرئيسة البرازيلية ديلما روسيف له.

وكان المسؤول، المولود في الأرجنتين، رئيسا لمجلس يشع، الذي يمثل المستوطنين اليهود في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في الفترة من عام 2007 وحتى 2013.

ويُعد مستقبل المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية من أكثر الموضوعات إثارة للخلاف بين إسرائيل والفلسطينيين.

وتعتبر المستوطنات غير شرعية بموجب القانون الدولي، وهو ما تتحداه إسرائيل.

وفي بيان، أعلن مكتب رئيس الحكومة التكليف الجديد لدايان دون الإشارة إلى البرازيل.

وأعرب دايان عن اعتقاده بأن تعيينه في نيويورك "انتصار" على حركة "المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات" الداعمة للفلسطينيين والتي تستهدف إسرائيل سياسيا واقتصاديا وثقافيا.

وقال أمام مؤتمر مناوئ للحركة في القدس "اعتقد أن تلك العناصر التي لم ترغب في زعيم استيطاني في برازيليا، أصبح لديهم زعيم استيطاني في عاصمة العالم".

وتُعد البرازيل أكبر شريك تجاري لإسرائيل في أمريكا الجنوبية، لكن العلاقات بين الجانبين متوترة منذ عام 2010، عندما أعلنت البرازيل اعترافها بدولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وزادت حدة التوتر في عام 2014، عندما استدعت البرازيل سفيرها لدى إسرائيل احتجاجا على ما قالت إنه "استخدام غير متكافئ للقوة" في الحرب على غزة.

وردا على ذلك، وصف متحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية البرازيل بأنها "قزم دبلوماسي".